



### يوميات سياسية



## جريمته «فلسطين حرة»!!

السيد زهره

المساندين المتبقين في جولة مغني البوب البريطاني، إد شيران، في الولايات ومن بين المنسحبين الموسيقي فينباس أوكونيل، شقيق نجمة البوب بيلي آيليش، الذي قال في بيان: «يجب ألا يُسكت الفنانون عندما يرفعون أصواتهم دفاعاً عن المضطهدين». كما أعلن المغني وكاتب الأغاني الإيرلندي، آرون رو، والفرقة الدنماركية لوكاس غراهام، انسحابهما. وانسحبت أيضًا فرقة الفولك الإيرلندية، بيوغا، التي تشارك شيران العروض على المسرح كل ليلة.

ليس هذا فحسب بل تراجع الإقبال على الجولة بشكل كبير، ورفع بعض الجمهور صور فلسطين وشعارات مؤيدة للفلسطينيين ردا على ما حدث.

هذا الذي حدث يكشف أن جماعات الضغط الصهيونية مارّلت قادرة على فرض سلطتها ومحاولة إسكات أي منتقد لإسرائيل والإبادة في غزة، الأمر هذا يعد دليلا إضافيا ينسف دعاوى حرية الرأي والتعبير في الغرب. الأمر الآخر إن رد الفعل من الفنانين والجمهور على ما حدث يؤكد أن قضية فلسطين حاضرة بقوة في وجدان الرأي العام الغربي.

ومن بين التعليقات الكثيرة من جانب محللين غربيين على ما حدث أعجبني ما كتبه الكاتبة سريين مالك في صحيفة «الجارديان» البريطانية التي تطرقت إلى ما حدث ومغزاه وقضية حضور السياسة في الثقافة والفن وقالت: «إن امتداد السياسة إلى الثقافة قد يعكس فشل المؤسسات السياسية في استيعاب الغضب العام. وفي حالة فلسطين، ترى أن دخول القضية إلى الموسيقى والسينما والأدب مرتبط بشعور قطاعات من الجمهور بأن القيادات السياسية لم تستجب لما يحدث، معتبرة أن هذا النشاط قد يمثل شكلا من «الديمقراطية بوسائل أخرى».

عموما، قضية فلسطين لا يمكن أن تموت بسبب هذا الإرهاب في الغرب وبسبب قمع أي رأي أو موقف مؤيد للفلسطينيين ومدافع عنهم. ستبقى قضية فلسطين هُما يحمله كل الشرفاء في العالم حتى تتحرر.

هذا حدث أثار وما زال يثير الكثير من الجدل في أمريكا وأوروبا. الحدث يتعلق باستبعاد مغني الراب الأمريكي ماكلمور من جولة المغني البريطاني اد شيران في الولايات المتحدة. أما سبب استبعاده فالأنه بالنسبة إلى الأوساط الصهيونية والموالين لها في أمريكا والغرب ارتكب جريمة لا تغتفر. الجريمة التي ارتكبها ماكلمور أنه في الحفل قال للجمهور: «جزء كبير من السبب الذي دفعني إلى القيام بهذه الجولة في المقام الأول هو رغبتى في الوقوف في ملاعب كهذه، ونطق كلمتين عزيزتين جدا على قلبي: فلسطين حرة». ثم أدى أغنيته التي تندد بالعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، تزامنا مع عرض لقطات مصورة للدمار الذي لحق بالقطاع على الشاشة الكبيرة.

إن كل جريمته أنه قال: «فلسطين حرة» بالطبع كما هو متوقع جن جنون جماعات الضغط الصهيونية في أمريكا وشنت حملة ضارية عليه واتهمته بمعاداة السامية وما شابه ذلك.

لم يشفع له أنه بيّن موقفه بوضوح وفند تهمة معاداة السامية، وقال: «إن انتقاد إسرائيل، وانتقاد نظام الفصل العنصري (الابارتهايد)، ومعارضة الإبادة الجماعية، لا يُعد بأي حال من الأحوال انتقادا لليهود»، وقال أيضا: «إن «واحدة من أكثر الطرق فعالية لفرض الصمت هي تحويل تهمة معاداة السامية إلى سلاح، وعندما يتم الخلط بين انتقاد إسرائيل أو معارضة الصهيونية أو المطالبة بـ«تحرير فلسطين» وكرهية اليهود، فإن ذلك لا يحمي اليهود، بل يحمي إسرائيل من المساءلة».

رغم هذا، نجحت الضغوط الصهيونية في فرض استبعاده من الجولة الغنائية. وثبت لا حقا أن هذا كان غياء مطلقا. كان من الممكن أن تضي تصريحاته المدافعة عن الفلسطينيين كما حال كثيرين من الفنانين والناشطين في أمريكا وأوروبا. لكن استبعاده بسب الضغوط الصهيونية قاد إلى نتيجة لم يتوقعوها. تضامنا معه انسحب جميع الفنانين

## استشهاد 6 فلسطينيين بينهم مسؤول بحماس بنيران إسرائيلية بقطاع غزة



○ مسيرة للاحتلال استهدفت مركبة وعلى متنها شخصان في منطقة المواصي. (رويترز)

من الدبابات والطيران المروحي، فيما تعرضت مناطق غربي رفح لإطلاق نار من المروحيات. وفي وسط قطاع غزة، أطلقت طائرات مسيرة إسرائيلية من طراز «كواد كوبتر» النار باتجاه منازل في مخيم البريج، كما تعرضت المناطق الشرقية

لفلسطينيين في شارع النصر بمدينة غزة مساء الثلاثاء. وشهدت مناطق عدة في القطاع منذ ساعات الفجر قصفا مدفعيا وإطلاق نار، حيث استهدفت قوات الاحتلال المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، بالتزامن مع إطلاق نار

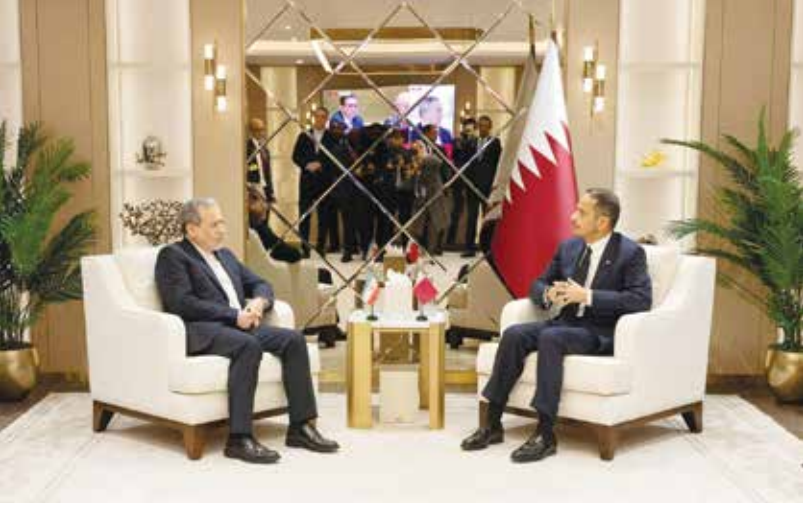
بجروح خطيرة أصيبت بها جراء إطلاق نار إسرائيلي في مخيم البريج وسط قطاع غزة، بحسب ما أفاد به المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل. وأكد بصل أن شابا استشهد متأثرا بجروح أصيب بها في غارة إسرائيلية استهدفت جمعا

غزة - (د ب أ): استشهد ستة مواطنين فلسطينيين بينهم مسؤول لحركة حماس، أمس، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلية وقصفها وسط وجنوب قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية في قطاع غزة بأن طائرة إسرائيلية استهدفت مركبة مدنية أثناء سيرها في منطقة المواصي غربي خان يونس جنوب القطاع ما أدى إلى استشهاد شخصين وإصابة آخرين.

وفي سياق متصل، أعلن جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (الشاباك) مقتل محمد أبو علوان في ضربة بمدينة خان يونس، وقال إنه كان مسؤولا عن الشؤون المالية في حركة حماس. وفي سياق متصل، استشهد مواطن وأصيب آخرون بجراح، في غارة شنتها طائرة مسيرة إسرائيلية قرب مخبز غرب مدينة دير البلح وسط القطاع، وفي مدينة غزة شنت طائرة مسيرة غارة قرب شركة جوال بشارع الجلاء ما أدى الى استشهاد مواطن وإصابة عدد آخر من المواطنين في منطقة تضم عددا كبيرا من خيام النازحين، وفق قناة الأقصى. واستشهدت امرأة متأثرة

## آمال بإحراز تقدم بعد أول محادثات بين أمريكا وإيران منذ شهور



○ الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني يجري مشاورات مع عراقي في نيويورك. (رويترز)

الرحلة إلى نيويورك بحد ذاتها إهانة لذكرى الزعيم الراحل علي خامنئي. وساعد هذا الانفتاح الدبلوماسي في إبقاء أسعار النفط قريبة من أدنى مستوياتها في أسبوعين، إذ استقر خام برنت حاليا عند مستوى أدنى قليلا من عتبة 100 دولار للبرميل التي تجاوزها هذا الشهر بعد أن الاعتداءات الحوئية الأتمة على الأراضي السعودية.

الوفد تلقى أوامر من «المجلس الأعلى للأمن القومي» بعدم الاجتماع مع الأمريكيين وجها لوجه، والمجلس هيئة تضم شخصيات اختارها الزعيم الأعلى آية الله مجتبي خامنئي الذي لم يظهر علنا بعد منذ أن حل محل والده الذي قتل في اليوم الأول من الحرب. وقال صحفي إيراني يغطي الزيارة لرويترز إن بعض غلاة المحافظين اعتبروا

في ذلك إنهاء الحرب على جميع الجبهات ووقف «أعمال العدوان» الأمريكية. وأوردت بعض وسائل الإعلام الإيرانية الحكومية في وقت سابق أن عراقي وويكتوف النقا، لكن مسؤولين إيرانيين أوضحوا لرويترز أن اللقاء لم يكن وجها لوجه. والتقى عراقي رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الذي كان أحد الوسطاء الرئيسيين في المفاوضات السابقة.

وشكلت هذه الاتصالات أول فرصة دبلوماسية منذ شهور بعد انهيار المفاوضات في يوليو واستئناف القتال في أنحاء المنطقة. وتبادل الجانبان إطلاق النار مرارا متتد، لكن ترامب لم يصل إلى حد استئناف الهجمات الأمريكية على نطاق واسع بعد أن حذر القادة العسكريون من نقاد مخزون الذخيرة.

وأشارت الاتصالات الدبلوماسية في نيويورك ردود فعل سلبية في وسائل الإعلام الإيرانية المرتبطة بغلاة محافظي إيران.

ونذكر مقال رأي نشرته وكالة تسنيم شبه الرسمية للأبناء، والمرتبطة بالحرس الثوري، أن عراقي أخطأ بإجراء اتصالات مع ويكتوف وكوشنر، ووصف المقال ذلك بأنه «هدية كبيرة لترامب»، إذ إن إيران نقلت بالفعل شروطها.

وأبلغت مصادر إيرانية رويترز بأن

(رويترز): أشارت المحادثات الأولى بين الولايات المتحدة وإيران منذ شهور آملا أُمس في أن يتمكن الطرفان من إحراز بعض التقدم نحو إنهاء الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، لكن الطرفين لم يعلنوا عن أي تغيير في مواقفهما. وتواصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقي والمبعوثان الأمريكيان ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر عبر وسطاء على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في أول اتصالات من هذا النوع منذ انهيار اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت في يوليو.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: «عقد ستيف وجاريد اليوم اجتماعا مغثرا للغاية مع وسطاء إيرانيين، مجرد وسطاء. لنرى ما سيحدث في هذا الصدد». وأضاف «جرت الوساطة بين الجانبين لبعض الوقت، لكنني أعتقد أن هناك زخما كبيرا يدفعهما للتوصل إلى اتفاق. هذا ما نسمعه من الجميع».

وفي وقت سابق، قال ترامب في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إنه أصبح لزاما عليه أن يقرر ما إبرام اتفاق مع إيران وإما «إبادة» الدولة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي إن طهران أجرت اتصالات مع الولايات المتحدة عبر وسيط قطري في نيويورك، ونقلت شروطها، بما

## مستشار ترامب للشؤون العربية والإفريقية: الجيش والدعم السريع لا يمثلان حكما شرعيا للسودان



○ السلطات الأمريكية رفضت منح البرهان تأشيرة دخول لإلقاء كلمته المقررة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. (أرشيفية - رويترز)

عقوبات أمريكية على السودان، بعد اتهام واشنطن الحكومة بعدم استيفاء الشروط المنصوص عليها في قانون مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية خلال مهلة استمرت ثلاثة أشهر.

وصورة ومقطع فيديو وتسجيلا صوتيا، يعزز الاتهامات الموجهة إلى الجيش السوداني بتطويع وإنتاج ذخائر كيميائية واستخدامها خلال الحرب ضد قوات الدعم السريع. وبدأ في 20 يوليو الماضي سريان

عبد الفتاح البرهان، تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، وذلك قبل موعد كلمته المقررة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة غدا.

وقال دبلوماسي سوداني إن واشنطن تربط إصدار التأشيرة بموافقة البرهان على توقيع مقترح هدنة إنسانية مدة 90 يوما. ونقلت صحيفة «السودانية نيوز» اليوم عن المصادر قولها إن البرهان رفض الشرط الأمريكي، الأمر الذي يضع مشاركته المرتقبة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أمام مزيد من التعقيدات، وقد يضطر إلى إلقاء كلمته عبر تقنية الفيديو في حال استمرار تعثر إصدار التأشيرة.

تأتي الأزمة بينما تواجه الحكومة التي يقودها الجيش ضغوطا أمريكية منفصلة بشأن اتهامات وجهتها واشنطن للجيش السوداني باستخدام أسلحة كيميائية خلال الحرب الجارية مرتين على الأقل عام 2024. وكانت تقارير صحيفة أمريكية تحدثت في السادس من الشهر الجاري عن ملف، يضم نحو 150 وثيقة

واشنطن - (د ب أ): أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أمس «أن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لا يمثلان حكما شرعيا دستوريا للسودان.

وقال كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للشؤون العربية والإفريقية مساعد بولس، في تغريدة على منصة إكس أمس، إنه «من الجيد حضور فعالية السودان خلال أسبوع المستوى العالي في الجمعية العامة للأمم المتحدة». وأضاف بولس: «يستحق الشعب السوداني هدنة إنسانية تسهل الحوار السوداني-السوداني»، مشيرا إلى أن «الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لا يمثلان حكما شرعيا دستوريا للسودان».

وأكد بولس الحاجة إلى توسيع الحظر الأممي على الأسلحة وزيادة تكلفة النزاع على جميع المقاتلين. وتكشفت أزمة دبلوماسية غير مسبوقة بين الخرطوم وواشنطن، تمثلت في رفض الولايات المتحدة منح رئيس مجلس السيادة السوداني

○ سيدة تغادر مطار النجف بعد وصولها أمس على متن طائرة إيرانية. (رويترز)

## شركات الطيران الإيرانية تلغي رحلات تحت وطأة العقوبات الأمريكية

## رحلات تحت وطأة العقوبات الأمريكية

عبر شركات طيران إيرانية أصغر، بينها «فارش»، وظلت أيضا الرحلات إلى النجف في العراق وديي مدرجة على الجداول. وكان بيستت قد تودع الإنفيس بأن تتوقف شركات الطيران عن العمل تحت ضغط شركات الطيران الإيرانية ومعاينة أي جهة تتعامل معها. وقال محذرا الدول الأخرى: «إن هبطت هذه الطائرات فلن يكون بإمكان أحد تزويدها بالوقود أو تقديم خدمات الهبوط إليها أو بيع تذاكرها، ولا فسيُستبعد من نظام الدولار».

ومن شأن هذه القيود أن تزيد صعوبة سفر الإيرانيين إلى الخارج أو عودتهم إلى بلادهم. وتحدثت وسائل إعلام إيرانية عن إلغاء رحلات، ونقل وكالة «تسنيم» الثلاثاء عن متحدث باسم الطيران المدني قوله: إن مطاري بغداد ومسقط «لن يستقبلا بعد الآن» الرحلات الإيرانية. لكن الوكالة أضافت أن «الرحلات الدولية الأخرى، بما فيها رحلات إسطنبول، ستستمر وفق الجداول الزمنية المعتادة، ولا توجد حاليا أي مشكلات بشأنها».

وبحسب «تسنيم»، تُجري سلطات الطيران الإيرانية محادثات لتحويل رحلات بغداد إلى النجف، وهي وجهة رئيسية للزوار الإيرانيين. وفي العراق، ورغم أن الحكومة لم تعلن رسميا تطبيق الحظر، قال عدد من المصادر، بينهم مسؤول حكومي رفيع، لوكالة فرانس برس: إن بغداد ستلتزم بالإجراءات الأمريكية.

طهران - (أ ف ب): أجبرت شركات الطيران الإيرانية أُمس على إلغاء رحلات دولية تحت ضغط العقوبات الأمريكية المشددة الرامية إلى خلق اقتصاد إيران. وأفادت وكالة للسفر في طهران وكالة فرانس برس بأن الرحلات إلى بغداد ومسقط وقطر وجورجيا وأذربيجان عُُلقت، فيما ظلت وجهات أخرى متاحة من بينها الصين.

وأظهر موقع «فلايت رادار 24» أن طائرة إيرباس تابعة لشركة ماهان الإيرانية هبطت أمس قرابة الساعة 8:40 بتوقيت غرينيتش في الصين. وقالت الصين الثلاثاء إنها تعارض العقوبات الأمريكية، ووصفتها بأنها غير قانونية.

وكان وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيستت قد أعلن الاثنين إجراءات لتشديد العقوبات على إيران، بعد أشهر على اندلاع الحرب. ويخضع قطاع الطيران الإيراني لعقوبات منذ سنوات، ومازال من غير الواضح حجم التأثير الكامل للإجراءات الجديدة، ومدى التزام كل الدول بها.

وقال مسؤول في وكالة سفريات في طهران: «الوضع غير مستقر، ولم نعد نبيع تذاكر حاليا، خوفا من الغائات». وكان من المتوقع وصول رحلة لشركة ماهان من كابول إلى طهران قرابة منتصف النهار. ووفقا للموقع الإلكتروني لمطار طهران الدولي، بقيت الرحلات إلى تركيا وأرمينيا متاحة